حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

إذا رمت تعداد الكبائر آخذا عن المصطفى والصحب كي تبلغ الغرف فشرك وقتل ثم سحر مع الربا فظلم اليتامى والفرار إذا زحف عقوق وإلحاد وتبديل هجرة وسكر ومن يزني ويسرق أو قذف وزور وتقذير ببول نميمة غلول ويأس أو من المكر لم يخف وإضرار موص منع ماء ونحلة ونسيان قرآن كذا سبه السلف وسوء ظنون والذي وعده أتى بنار ولعن أو عذاب فخذ ووف وقوله منع ماء أي عن ابن السبيل .

وقوله ونحلة أي مهر ويروى وفحله أي ومنع فحله .

وفي الزواجر أخرج البزار بسند فيه ضعف أكبر الكبائر الإشراك با وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل .

(قوله واليمين الغموس) بفتح المعجمة أي الفاجرة وهي التي يبطل بها حق أو يثبت بها باطل .

وسميت بذلك لأنها تغمس الحالف في الإثم في الدنيا وفي النار في الأخرى .

قال عليه الصلاة والسلام من حلف على مال امريء مسلم بغير حق لقي ا وهو عليه غضبان .

وقال عليه السلام من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه فقد أوجب ا له النار وحرم عليه الجنة .

فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول ا قال وإن كان قضيبا من أراك .

(قوله والفرار من الزحف) أي الإنصراف من الصف لزحف الكفار على المسلمين وتقدم الكلام عليه في مبحث الجهاد فارجع إليه إن شئت .

(وقوله بلا عذر) أما إذا كان لعذر كمرض وكالإنصراف من الصف لأجل أن يكمن في موضع ثم يهجم فلا يحرم .

(قوله وعقوق الوالدين) أي ولو كافرين وهو الظاهر وإن وقع في بعض الأحاديث التقييد بالمسلمين لأن الظاهر أنه جري على الغالب .

ومعنى عقوقهما أن يؤذيهما أذى ليس بالهين ومنه التأفيف .

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم من عق والديه فقد عصى ا ورسوله وأنه إذا وضع في قبره ضمه القبر حتى تختلف أضلاعه وأشد الناس عذابا في جهنم عاق لوالديه والزاني والمشرك با سبحانه وتعالى .

وروي أن رجلا شكا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم أباه وأنه يأخذ ماله .

فدعاه فإذا هو شيخ يتوكأ على عصا فسأله فقال إنه كان ضعيفا وأنا قوي وفقيرا وأنا غني فكنت لا أمنعه شيئا من مالي واليوم أنا ضعيف وهو قوي وأنا فقير وهو غني ويبخل علي بماله .

فبكى رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال ما من حجر ولا مدر يسمع بهذا إلا بكى ثم قال للولد أنت ومالك لأبيك .

وشكا إليه آخر سوء خلق أمه فقال لم لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة أشهر قال إنها سيئة الخلق .

قال لم لم تكن كذلك حين أرضعتك حولين قال إنها سيئة الخلق .

قال لم لم تكن كذلك حين سهرت لك ليلها وأظمأت لك نهارها قال لقد جازيتها .

قال ما فعلت قال حججت بها على عنقي .

قال ما جازيتها .

وقال عليه السلام إياكم وعقوق الوالدين فإن الجنة يوجد ريحها من مسيرة ألف عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء .

إن الكبرياء رب العالمين .

اه .

بجيرمي .

(قوله وغصب قدر ربع دينار) أما غصب ما دونه فهو من الصغائر .

قال في الروض وشرحه وغصب مال لخبر مسلم من اقتطع شبرا من أرض ظلما طوقه ا إياه يوم القيامة من سبع أرضين .

وقيده جماعة بما يبلغ قيمة ربع مثقال كما يقطع به في السرقة .

وخرج بغصب المال غصب غيره كغصب كلب فصغيرة .

اه .

(قوله وتفويت مكتوبة) أي فهو من الكبائر لقوله تعالى إخبارا عن أصحاب الجحيم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين ولما روي أن من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة ا .

ومثل تفويت الصلاة تعمدا تأخيرها عن وقتها أو تقديمها عليه من غير عذر كسفر أو مرض لقوله تعالى !. !

قال ابن مسعود رضي ا عنهما ليس معنى أضاعوها تركوها بالكلية ولكن أخروها عن أوقاتها وقال سعيد بن المسيب إمام التابعين هو أن لا يصلي الظهر حتى تأتي العصر ولا يصلي العصر إلى المغرب ولا يصلي